



فن الساتورا

وظهر (فن الساتورا) وهو من أكثر الموضوعات التي أثارت جدلا واسعا في الأدب اللاتيني سواء أكان من ناحية اسمه أم من ناحية نشأته الأولى ، وتعرف الساتورا بأنها أشعار ظهرت عن الرومان ، والفت لكي تنتقد رذائل البشر على غرار الكوميديا القديمة ، وكانت عبارة عن قطعة من التمثيل الصامت المرتجل ويتخلله بعض الأغاني والأناشيد .

ومن الصور البدائية للدراما الرومانية ما يعرف بـ(القصص الاتيلانية) التي اهتم بها الرومان حوالي بداية القرن الثالث قبل الميلاد ، ولا يعرف عنها الا القليل ، وهناك حقائق واضحة عنها : أنها من وحي النماذج الإغريقية ، فكانت تمثل من بعض الهواة المحترمين ، ولم يؤد بهم الحرمان من الحقوق السياسية التي كان لا يتمتع بها عادة الممثل في روما ، وكانت هذه القصص عبارة عن هزليات ريفية من نوع (الفارس) تصور شخصيات ذات طابع خاص . ومن ثم تطورت إلى الإيمائية بشكل لا يستهان بها واحتلت الموضوعات الإيمائية الخالصة أوسع قسم من العرض الذي اقتصر على الإشارات والحركات ، ثم ظهرت البانتوميم وهي عرض أخلاقي عرف رواجاً عظيماً في عهد الإمبراطورية الرومانية .



هذه كلها ألوان الدراما التي عرفها الرومان قبل ان يتصلوا باليونان ويقفوا على نهضتهم الأدبية وعظمتهم الفنية ، وكان الرومان على استعداد لان يتقبلوا الفن الدرامي اليوناني ويقبلوا عليه منذ بدأ يعرضه عليهم (ليفوس اندرونيكوس) حوالي عام ٢٤٠ ق.م